

أحمد محمد الحبشي

Ahmedalhobishi@hotmail.com

اليوم ١٤ OCTOBER

تصدر عن مؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر، عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ ١٩ يناير ١٩٦١

الاربعاء ١٠ مايو ٢٠٠٦ م الموافق ١٣ ربيع الثاني ١٤٢٧ هـ العدد ١٣٣٩٨ السنة الثامنة والثلاثون رقم الابداع ٢

نجعل العالم أصغر

Yemenia.com

المؤتمر

دولة إسلامية أم دولة للمسلمين؟!

الاسبوع الماضي تابعت سجالاً متثيراً في الصحافة السعودية، بين أحد خليطاء الواقع المعروفة، وصحابي، الخطيب، وهو الدكتور سعد البريك، كثيّر مهاجماً مفهوم الدولة المدنية، لأنّ لا مكان فيها للشرعية، طبعاً لأنّ الدولة المدنية تقضي بالدولة الدينية بالشرع». (ملحق الرسالة الصادر عن جريدة «الدبيبة»، ٢٨ أبريل الماضي) (محلق الصحافي والكاتب قيافان الغامدي، رد في صحيفة الوطن، السعودية بتأريخ ٥ مايو الحالي، يسأل في خطيب: «أفتى أفالك الله ما هي الآيات الدينية المقدمة التي يطبقونها (الغرب) في ميدان الحرية المختبطة والعدل السادس



مشاري الدايدري *

في تقريري إنّ هذا الجدل السعودي، صحي ووطني، حتى يظهر المسلمين مجتمعين طبعياً، يعيّنوا أنفسهم أكثر من انتراص، ولديه اتجاهات مختلفة في التفكير. كائي مجتمع حققي.

ويصرّف الحديث عن النقاش التفصيلي مع طروحات قيافان الغامدي أو البريك، الذي يعتقد في قوله إنّ، أنّ الديموقратية هي «الإله، المُهُورُ الدِّينُ». الأمر الذي قارب فيه الجامسي إلى «وزير الدين»، زعيم حزب العمال، ونعته باسم «الدكتور عبد المحسن العمار»، ولهذه الظاهرة، وظيفته على الصعيد من الدين، عن البيروقراطية، حيث اعتبرها، كما شرّر في «الشرق الأوسط» من دون ان يذكر شيئاً من شأنه.

لكن ليس هذا هو نقاشنا، فهو الموضوع أن مسألة الدين والسياسة في الثقافة الإسلامية، مسألة مقدمة ومتسلقة، وليس بالحدية والوضوح التي يقدّرها بعد البريك.

منذ البدايات، كان هناك نقاش واختلاف حول تعريف المسألة السياسية في الإسلام وتحديد ملامحها وتحديد التدخل الديني المباشر فيها، وتفصيل مساحة الحرية المقدمة في القيدة، اختلاف قيافان، فقا، وهناك من الأسئلة في هذه المسألة، أكثر مما فيها من الجوية، بدليل أنها ما زالت محل سجال ونقاش، منذ أيام السقيقة إلى أيام

المعاصرة.

السؤال: هل ينطوي الدين الإسلامي على مشروع سياسي؟ ثم هل هو مخزي بهؤلئك الذين يدعون أنهم موسسون للهمة والحضارة؟ وإذا كان الدين الإسلامي ينطوي على مشروع سياسي، فما هي؟ ومن يمثله حقاً، ولذا يصبح الدين «العبلي»، مثلاً، أكثر تحضير الشروع الإسلامي، في الوقت المعاصر، في ممثلاً لمشروعه السياسي الإسلامي، وهذا يوحدها، كما ترى العجبين بنموج طالبان والباكون عليه؟

هذا من بين ما يكتبه، إن كل البيانات تتصل على طاقات سياسية، كما تكتبه، ولكن، وبين الدين، ممكنة بتارتها ويتهاوئ، وخصوصاً أيضاً، إذا طالت هذه النسخة، فالبيانات، ستسقط القاعدة كلها، بحسبه، فهل لا إن الرومان تبنوا سياسية مدنية، ولم يتحقق انتصار الديانة المسيحية إلى الأضطهاد، الأمر الذي جعل فكرة التضحية والتعلّق بالسلطة «السماسرة»، وليس الأرض، سمة بيبرى، في العودة المسيحية، أن هذا الأضطهاد لم يجعله قادر على تقويض فتاوى الدين؟

وشرعية، ولذلك وحتى حينما رفع الإمبراطور الروماني الصاروخ على إيطاليا، حبسه في قلعة الهرقلية، ودخل فيها (سنة ٤٢٦م) لم يغير هذا الأمر

وفي اليهودية، التي هي ميانة شريرة وجريبة، حيث شيء، قرّيب

من ذلك، فقد تعرّض اليهود إلى قنطرة طيبة من الأضطهاد، الأمر الذي جعل فكرة التضحية والتعلّق بالسلطة «السماسرة»، وليس الأرض، سمة بيبرى، في العودة المسيحية، أن هذا الأضطهاد لم يجعله قادر على تقويض فتاوى الدين؟

وشرعية، ولذلك وحتى حينما رفع الإمبراطور الروماني الصاروخ على إيطاليا، حبسه في قلعة الهرقلية، ودخل فيها (سنة ٤٢٦م) لم يغير هذا الأمر

وهي ميانة شريرة، في المساحة، في كل الأحوال.

الآن المسألة مقدمة، ولكن، ممكنة بتارتها ويتهاوئ، وخصوصاً أيضاً،

وهي ميانة شريرة، في كل الأحوال.

وهي ميانة شريرة، في كل الأحوال.